

147036 - تشترب على الخاطب أن تلزم بناتها بالحجاب عند سن معين

السؤال

أنا فتاة التزمت بالحجاب الشرعي ولله الحمد ، وأتمنى أن ترتديه بناتي ، لكن المشكلة في مجتمعي أنه لا يرى الحجاب الشرعي لازماً بل ينتقده ! كانت من ضمن شروط الخاطب المتقدم لي أن تلتزم بناتي بالحجاب الشرعي مجرد البلوغ (11 سنة مثلاً) ، لكن للأسف لا أحد من المتقدمين وافق على هذا الشرط ، على الرغم من أن بعضهم ملتحين ومن رواد المساجد ! فماذا أفعل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحجاب فريضة من الله تعالى افترضه على المرأة المسلمة ، فلا يجوز أن تتخلى عنه لتشجيع مشنع ، أو انتقاد ناقد . قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) الأحزاب/36 ، وقال سبحانه : (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) النساء/65 .

وينظر في أدلة الحجاب وصفته جواب السؤال رقم (6991) ورقم (20791) ورقم (11774) .

وينبغي أن تختاري الزوج الصالح المستقيم ، فهو الذي يحافظ عليك ، وعلى بناته ، ويتقي الله تعالى في تربيتهم وتنشئتهم .

وأما الحديث مع الخاطب عن اشتراط تحجب البنات مستقبلاً ، فلا ينبغي ؛ لأنه لا حاجة له إذا كان الزوج مستقيماً ، ولأن الحديث عن أمر لا يكون إلا بعد عشر سنوات قد يشعر بنوع من الغلو والتكلف أو فقدان الثقة ، والزوج إن رضي بزوجة محجبة ، فغالب الظن أنه لا يمانع في تحجب بناته ، بل في إلزامهن بذلك إن كان مستقيماً .

نسأل الله أن يهيء لك الزوج الصالح ، وأن يقر عينك بالذرية الصالحة .

والله أعلم .